

# نشأة الموسوعات المعرفية

Posted on 2020 ,5 أبريل



Categories: [ثقافة](#), [علوم ومعارف](#)

: بواسطة

الموسوعة هي نظام كامل من التعليم يهدف إلى توفير التعليم الشامل في الرياضيات والعلوم والفلسفة والأدب، أو عمل مرجعي ومجلدات كبيرة متعددة الأجزاء، تضمنت خرائط وصور ورسم توضيحي وبياني، نحصل منها على المعلومات، حول المعارف المختلفة، ويعود تاريخ ونشأة الموسوعات التي ظهرت في بادئ الأمر عبارة عن مقالات وأجزاء محدودة إلى ما قبل الميلاد

## النشأة والتطور

مثلت أعمال (فيوسيبيوس) أبن شقيقة الفيلسوف اليوناني أرسطوكليس بن أرسطون، إي إفلاطون) الذي عاش خلال الأعوام (427 ق.م - 347 ق.م)، أول واقدم الموسوعات المعرفية التي وصلت إلى الوقت الراهن، والذي دون فيها أفكاره حول التاريخ

الطبيعي، والرياضيات، وفلسفة فيثاغورث في سلسلة من المقالات

ومع العلم إن تلك المقالات لم تكن في الحقيقة، أولى الموسوعات اليونانية، غير انها قدمت ، بالنسبة لكثير من طلاب أرسطو في اليسيوم خلفية ثقافية، وفي وقتٍ آخر ولأحق جرى جمع تلك المقالات في أجزاء، وأطلق عليها تعريف الموسوعة، رغم أنها لم تغطي مواضيع مختلفة وشاملة

لم يقتصر الأمر على فلاسفة الإغريق، فقط بل كان للفيلسوف الروماني وعالم الطبيعة (كاوس بلينيوس سكوندوس) المعروف بـ( بليني الأكبر) مجلدات أخرى أطلق عليها موسوعة، وتمكن من كتابتها خلال العام ( 59) م، وهي ما تعرف بالتاريخ الطبيعي إي وعلى الرغم من انه لم يكن ممكن تمييز الحقيقة من الخيال إلا انه جمع فيها كل الحقائق والإساطير والآراء، (historia naturalis) المعرفية في الوقت ذاته، وحظيت الموسوعة بتأثير كبير في جميع انحاء الإمبراطورية الرومانية ، وأخذت الأعمال اللاحقة التي تلت تلك الموسوعة ما يقارب 90%، من نصوصها

وفي القرن الثالث ميلادي، أخذ النحوي اللاتيني (غايس يوليوس سولينوس) أعمال كثيرة من بيليني، رغم عيوبها وخطئها، غير إنها، كانت بمثابة المصدر الوحيد للموسوعات الأوروبية لأكثر من ( 1500) سنة، ولها اهمية حتى الوقت الحاضر عند طلبة النحت والرسم الروماني

## تسلسل زمني

- في القرن (12) الميلادي جمعت الموسوعة الأولى والتي اطلق عليها (حديقة النعيم) من قبل امرأة كانت تشغل رئاسة دير، وهذه الموسوعة كتبت بخط اليد وزينت بنحو ( 636) من الرسومات المصغرة والتي تصف الراهبات في عهدها
- خلال العام (1751)م، أقدم (ديني ديدرو) الفرنسي على إصدار أول موسوعة بمفهومها الحديث تحت عنوان (الموسوعة أو (القاموس المعقلن للفنون والعلوم والمهن

وشكلت موسوعة (ديدرو) الذي كلف قرابة (200) شخص لمساعدته في إعداد مواد الموسوعة، حدثاً هاماً في سياقات معركة التنوير التي كانت تعيشها فرنسا آنذاك، وتطلب حينها الحصول على ترخيص ملكي لطبع الموسوعة وقتاً طويلاً، وتعرضت الموسوعة بعد طباعة جزءها الثاني للمنع، قبيل إن تتدخل جهات نافذة لصالح إستئناف صدورها

ويعد الإهتمام بالموسوعات بمفهومها الجديد، ومنذ توالى التاريخ وإسهامات مختلف الحضارات على مر العصور منذ أزمنة الإغريق والرومان وحضارات المشرق القديم، سابقاً لظهور (موسوعة المعقلن للفنون والعلوم والمهن) عند ديدرو

- حتى وصلت الأمر إلى الحضارة الإسلامية والشرقية وغيرها فكانت موسوعة (العقد الفريد) لإبن عبدربه الأندلسي و( مفاتيح العلوم) للخوارزمي، و(إحصاء العلوم) للفارابي والذي ترجمه (جيراردو الكريموني) إلى اللاتينية، إضافة لكتاب (المخصص) لابن سيده، وغيرها من الموسوعات ومعاجم معاني مهمة في تاريخ الثقافة العربية الإسلامية

## موسوعات حديثة

- الموسوعة البريطانية: وتعد من أشهر الموسوعات العالمية من حيث الانتشار والسعة، تأسست في عام (1769) م، وصدر أول نسخة منها بين عام التأسيس وعام (1771)م، بالنسخة الإنجليزية في مدينة ادنبرة في أسكتلندا بالمملكة المتحدة، غير إنها تحولت من موسوعة ورقية إلى إلكترونية خلال العام (2012)م
- خلال العام (1913) سارعت شركة بريل الهولندية، عبر مستشرقين إلى إصدار أول نسخة من دائرة المعارف الإسلامية، وهي موسوعة أكاديمية عنيت بكل ما هو مرتبط بالدين والعلم والثقافة والإدب والسياسة والجغرافيا الإسلامية عبر العصور
- موسوعة كولومبيا: وهي الأخرى موسوعة عامة طبعت باللغة الإنجليزية خلال العام (1935) عن جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية
- في العام (1998) أصدرت الموسوعة العربية في 24 مجلداً، عن هيئة الموسوعة العربية في الجمهورية العربية السورية، وهي عبارة عن عمل معرفي ثقافي عربي شامل
- أدى السباق والتطور التكنولوجي في الوقت الراهن، ظهور العديد من الموسوعات المعرفية الإلكترونية التي ارتبطت بمؤسسات نشر كبرى، منها موسوعة (ويكيبيديا الإلكترونية) التي جرى إطلاقها خلال العام (2001)م وغيرها من الموسوعات الأخرى

## موسوعات إلكترونية

مع السباق والتطور التكنولوجي المحموم بين الشعوب، ظهرت العديد من الموسوعات المعرفية على الشبكة العنكبوتية الإنترنت و التي ارتبطت بمؤسسات نشر كبرى، و، منها موسوعة

- إنكارتيا: وهي موسوعة إلكترونية كانت تطبع وتحدد دورياً من قبل شركة ميكروسوفت، وتوفرت على أقراص مدمجة وصدرت بالعديد من اللغات العالمية منها الإنجليزية والفرنسية والألمانية والأسبانية والهولندية واليابانية وغيرها من اللغات، وصدر أول نسخة منها خلال العام (1993)م
- ظهرت خلال الأعوام 2001 و2007، موسوعات عربية عامة على شبكة الأنترنت وهي ويكيبيديا والمعرفة

### المراجع:

- 1- [الموسوعات.. موقع العربية](#). روجع بتاريخ 5 إبريل 2020م.
- 2- [ما الذي تعرفه نشأة الموسوعات](#). روجع بتاريخ 5 إبريل 2020م